



مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية

اسم المقال: نبات الحلفا وتأثيره على الاقتصاد الليبي في القرن التاسع عشر

اسم الكاتب: دارين الحكيم، د. أحمد الخضر

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/2748>

تاريخ الاسترداد: 2026/06/05 02:17 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينصوي المقال تحتها.



نبات الحلفا وتأثيره على الاقتصاد الليبي في القرن التاسع عشر

دارين الحكيم¹ ، د. أحمد الخضر²

¹ تاريخ حديث ومعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.
² دكتور - تاريخ حديث ومعاصر - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق.

الملخص

تزرخ الأراضي الزراعية في مختلف مناطق الوطن العربي، بأنواع عديدة من النباتات المفيدة التي يتم استخدامها لأغراض عديدة؛ قد لا نكون على دراية واسعة بأهميتها على الرغم من الفوائد الجمة التي تحملها، والخدمات الجلى التي تقدمها للإنسان؛ مثل القطن والحريير والتوت الذي تتغذى عليه دودة القز وخشب الأشجار والصمغيات، وكذلك نبات الحلفا الذي يتميز بكونه واسع الانتشار كبير الأهمية، وذو فوائد عديدة وصفات مميزة، أهمها المنظر الجمالي الرائع الذي يتمتع به؛ حيث أن الحلفا تصنف من ضمن أهم أنواع حشائش الزينة؛ التي تضيف للمكان جمالاً رائعاً وخاصة أنها دائمة الخضرة متجددة بشكل تلقائي، لها القدرة الكبيرة على التأقلم والتكيف حتى مع اختلاف المناخ أو التربة التي تعيش وسطها، وقد وجد هذا النبات بكثرة في ليبيا، وقد تنبه الأوروبيون لذلك وبريطانيا خاصة، التي احتكرت استثماره لما له من فوائد علاجية لعدد لا يستهان من الأمراض القلبية والشرابين والدم والأمراض الهضمية، و... الخ، كما تم استخدامه لأغراض التحفيف وحرق الدهون. ولكن ما كان يهم بريطانيا من هذا الاحتكار هو صناعة الورق والتي أصبحت الحاجة لها ملحة خاصة في القرن التاسع عشر مع انتشار المطابع بشكل واسع.

تاريخ الابداع: 2022/3/7

تاريخ القبول: 2022/6/2



الكلمات المفتاحية: نبات، حشائش، الحلفا، اقتصاد، ليبيا.

حقوق النشر: جامعة دمشق - سورية،
يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب
الترخيص

CC BY-NC-SA 04

Halfa Plant And Its Impact On The Libyan Economy In The Nineteenth Century

Dareen AL- hakim¹ , Dr. Ahmad AL-Kider²

1 Modern and Contemporary History, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University.

2 Doctor - Modern and Contemporary History - Faculty of Arts and Humanities - Damascus University.

Abstract

Rich agricultural lands in various Arab World regions, many types of useful plants that are used for purposes, we may not be familiar with their importance despite the benefits incurred, is evident and services provided to humans, such as cotton, silk, mulberry, which feed on it silk worm wood trees, and A Ismoghiait, as well as Halva plant, Which is characterized as a large great importance spread, With many benefits and distinctive qualities, the most important aesthetic view of the wonderful he enjoys, as Halfa are classified among the most important types of grass decorations, Which give the place beautiful wonderful, especially as evergreen renewable automatically, have a large capacity to adapt and adapt even with climate variation or soil living the middle, was found this plant in abundance in Libya, has alerted the Europeans so special and British, which monopolized the investment because of its therapeutic benefits to a significant number of heart diseases and arteries blood and digestive diseases, and....ect, has also been used for the purposes of slimming and fat burning. But what was a matter of this British monopoly is the paper industry, which has become a need for a special urgency in the ninth century A shrma presses spread widely.

Keyword: Plants Grass, Alhalfa, Economies, Libya.

Received: 2022/3/7

Accepted:2022/6/2



Copyright: Damascus
University- Syria, The
authors retain the copyright
under a CC BY- NC-SA

مخطط البحث:

2 من 17

المقدمة:

رزح الوطن العربي مدة طويلة من الزمن تحت نير الاحتلال العثماني، واجه خلالها تحديات جمة ومعاناة كبيرة في كافة ميادين الحياة وخاصة في؛ الميدان الاقتصادي الذي هو عصب الحياة، حيث ساد ما يسمى بالاقتصاد الريعي والذي كان يعتمد على الموارد الطبيعية دون تطويرها، كالمعادن والمياه وغيرها..، حيث تركزت دولة ما في اقتصادها على مصدر طبيعي مستخرج من الأرض، فيصبح عندها الاقتصاد معتمداً على التبادل التجاري الذي يؤدي إلى ظهور مجتمع استهلاكي مرتبط بالاستيراد، غير أن تطبيق هذا النوع من الاقتصاد كان يختلف من مكان إلى آخر، ففي ليبيا (1) مثلاً كان الاقتصاد زراعي بامتياز إضافة للاقتصاد الصناعي والتجاري وعلى رأسه التجارة البحرية؛ حيث أسهمت الموانئ البحرية في ليبيا الواقعة على البحر المتوسط في قيام النشاط البحري؛ فشكلت نقطة انطلاق للصيد البحري ومنفذ لتصدير الثروات البحرية والمنتجات المحلية الأخرى؛ ويعد الإسفنج أحد الثروات البحرية إلى جانب الملح والأسماك، وفي هذا الشأن يشير أحد الرحالة ' بأن لطرابلس ثلاث صناعات رئيسية هي جمع الإسفنج والحلفا وتجارة القوافل عبر الصحراء، وهي التي يتم تصديرها إلى بلدان أوروبا وتركيا إلى جانب تونس ومصر وغيرها(2).

قد شهدت طرابلس الغرب ازدهاراً اقتصادياً نتيجة لتنوع المحاصيل الزراعية من حبوب وفواكه، إضافة لما كانت تنتجه من صناعات تقليدية مثل الحرير الذي كان ذو قيمة عالية؛ لدرجة أنه دفع الوالي أحمد راسم (1882-1898م)، بزراعة الآلاف من شجر التوت لتربية دودة القز لاستخراج الحرير وصناعته(3).

لقد ازدادت صادراتها بسبب هذا الازدهار الاقتصادي إلى الدول العربية والأوروبية حيث شملت المواد الأولية من الحبوب (قمح- شعير...)، الصوف والإسفنج والحلفا، ومواد غذائية مثل الملح والسمن والبيض والعسل والخضروات المجففة والفلفل الأحمر والتمور والحمضيات(4)، والحيوانات من أغنام وأبل و غزلان، وكذلك مواد الزينة والعطورات، والذهب والفضة والزعفران، والمنسوجات الصوفية والحريرية والجلود والصابون والنعال والمصنوعات الزجاجية(5).

يعود سبب اختيار البحث المعنون "نبات الحلفا وتأثيره على الاقتصاد الليبي"

إلى الأهمية التي كانت لهذه النبتة في ليبيا، أما اشكاليته فتمحور في التأثير الذي كان لهذه النبتة على الاقتصاد الليبي، والعائد الاقتصادي الذي شكل أحد الموارد المالية المهمة لليبيا، بعد اكتشاف بريطانيا لأهميته كمصدر لصناعة الورق؛ عدا عن فوائده العلاجية التي استفاد منها الليبيون، إلى جانب قيام العديد من الحرف اليدوية التي اعتمدت على هذه النبتة، سيكتفي البحث بتناول القرن التاسع عشر الميلادي كنموذج عن الاقتصاد الليبي.

مصطلح (ليبيا) أُطلق من قبل المستعمرين الإيطاليين أخذوه من الجغرافية القديمة، فاليونان القدماء أطلقوا اسم ليبيا على شمالي أفريقيا قاطبةً، بينما أطلق اليونانيون هذه التسمية على المنطقة بين تونس ومصر وهي طرابلس الغرب وبرقة وفزان، للمزيد:

¹ خير بك، بشرى-خمير، عقيل، تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة دمشق 2015، ص167.

² تشارلس، ويلينغتون، فيرلونق، بوابة الصحراء الكبرى، ترجمة الطبيب الزبير الطيب، ط1، دار الفر جاني، طرابلس 2010، ص118.

³ الوافي، محمد، الطريق إلى لوزان الخفايا الدبلوماسية والعسكرية للغزو الإيطالي لليبيا، ط2، جامعة قاريونس بنغازي 1968، ص46.

⁴ <http://srvl.Eulc.edu.eg> المبروك، سليمان، التجارة البحرية لإقليم برقة، جامعة الملك سعود.

⁵ رشدي، راسم، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، طرابلس 1953، ص100.

اعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي وذلك من خلال جمع المادة العلمية من مختلف المصادر والمراجع المتوفرة، إضافة إلى المواقع الإلكترونية المثبتة ودليل النباتات، ومن ثم تحليلها للوصول إلى أسباب وأهمية اختيار البحث، بوصف علمي وتاريخي على ضوء المعطيات والمعلومات المتوفرة لدينا.

أولاً: نبات الحلفا وأهميته:

تعددت المحاصيل الزراعية التي كانت تنتجها ليبيا؛ والتي أصبحت أهم روافد الاقتصاد الليبي بسبب اعتماد بعض الصناعات عليها، والتي شكلت نبات الحلفا أهمها إلى جانب شجر التوت والإسفنج.

1- التعريف بنبات الحلفا:

يعد نبات الحلفا نوع من الحشائش المميزة بسبب مقاومته الحرارة والجفاف والرياح وتحمل الصقيع، يبلغ طوله من 2- 5 أمتار ويمتد عرضه بالحجم نفسه تقريباً، ويملك أوراقاً شريطية خضراء فاتحة يصل طولها إلى 2متر وعرضها إلى 1م متدلية إلى الأسفل معطيةً منظرًا رائعاً، كما يملك سنابل خلابة تقسم إلى نوعين أحداها مذكرة والأخرى مؤنثة وتكون على نباتين منفصلين؛ والنبات المؤنث دائماً أكثر جمالاً ويملك سنابل أكثر روعة، وعندما تجف سنابلها التي تظهر في الخريف والصيف تبقى على النبات طويلاً معطيةً إياه منظرًا جميلاً دائم الخضرة؛ إلا أن الصقيع قد يدخلها ويغير شكلها ويتلفها. أما النباتات الجافة فهي غالباً ما تستعيد نشاطها بعد تقليمها، ويمكن زراعتها منفردة كل منها على حده أو على شكل مجموعات متقاربة لأنها تتكاثر بالتجزئة أو بالبذور، وتختلف أحجامها وألوان أزهارها⁽⁶⁾، وكما تتنوع أزهارها التي تتميز برائحتها العطرية كرائحة الورد⁽⁷⁾، أيضاً تتنوع ألوانها وأشكالها وتسمياتها؛ حيث يختلف اسم هذا النبات من مكان إلى آخر؛ فمنها من يسميها حشائش الجمل، وآخرون يطلقون عليها طيب العرب أو السنبل العربي، أو المحاح وغيرها من الأسماء الكثيرة، وكذلك يطلق عليها باللغة الإنكليزية اسم عشبة النافورة، في قبرص تسمى (زيفارا)⁽⁸⁾، ولها أيضاً الكثير من المسميات الشائعة في الدول العربية؛ أهمها في (حلفا بر) و(عشبة الجمل) و(قش مكة)، وهناك صنف من هذه النبتة يطلق عليه اسم كبريم أوراقه حمراء بلون القرمز وسنبله زهرية فاتحة⁽⁹⁾.

2- نمو نبات الحلفا وانتشاره:

ينتشر نبات الحلفا على مساحة كبيرة من أجزاء البادية الليبية، حيث يقوم البدو بحصادها في الربيع والصيف، كما تنتشر بشكل واسع وكبير في الوديان الحصوية والسفوح الجبلية ومصارف المياه وكذلك في العديد من مناطق الوطن العربي وباكستان والهند، كما ينمو أيضاً في المناطق شبه الصحراوية فتكثر في منطقة الخمس وزليطن والعزيرية ومنه يصدر إلى الخارج خاصة إلى إنجلترا وفرنسا⁽¹⁰⁾.

يمتد توزيعه الجغرافي من شمال إفريقيا إلى إفريقيا الاستوائية وشبه الجزيرة العربية والشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا، تظهر السنابل في أوائل فصل الصيف ويصل طولها إلى نحو 20سم، يفضل التكاثر عن طريق البذور وكذلك من خلال

⁶ دليل نباتات الرياض، كتاب مرجعي، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ط1، ص119.

⁷ عبد الحميد، راندا، فوائد عشبة الحلفا وأضرارها، 7 أيلول 2019.

⁸ سيد عاشور، أحمد، الحشائش ومبيداتها، 2003، ص51-55.

⁹ <http://www.Rerc.Gov.sa>.

¹⁰ الشنيطي، محمود، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية 1951، ص11.

التجزئة⁽¹¹⁾، كما ينمو أيضاً في المنحدرات وضياف مجاري الأنهار وفي المناطق الحضرية، كما أنها تتميز بانتشارها على أطراف قنوات الري والسواقي ومصاطب زراعة الأشجار، وقد أصبح نبات الحلفا منذ فترة طويلة من نباتات الزينة المفضلة لأنه يضيف على الموقع منظرًا جميلاً هادئاً بوصفه أحد نباتات التغطية، كما يكثر انتشاره في الجانب الغربي من البحر المتوسط وخاصة شمال إفريقيا (المغرب- تونس- الجزائر- ليبيا) حيث تتواجد على مساحة تقارب بضعة ملايين من الهكتارات وكذلك في شبه الجزيرة الإيبيرية على مساحة 400000 هكتار، حيث تتواجد ابتداءً من مستوى سطح البحر إلى ارتفاع يصل إلى 2000م فوق سطح البحر⁽¹²⁾.

3- وصف نبات الحلفا وميزاته:

يعد نبات الحلفا من النجيليات المعمرة ذات الشكل الانسيابي المميز، فتميل أوراقها وتتطوي كي تتجنب أشعة الشمس، وتقلص من فقدان الماء الذي يتم بالتبخير، كما أن أوراقها تتميز بجدرانها الصلبة لذا تتعرض لفقدان اليخضور خلال الصيف؛ وذلك من أجل التكيف مع ظروف الجفاف، كما أنها تمتلك جذوراً سطحية تعطيها القدرة على استغلال الكميات الصغيرة من الماء المتوفر، تتكاثر بواسطة الجذور والبذور وتنتشر بفضل الرياح على الرغم من أن البذور يقات عليها النمل والطيور، كذلك تزهو بين شهري نيسان وحزيران وتثمر بين شهري حزيران وتموز وبإمكانها أيضاً أن تنتج الأزهار والثمار في موسم أخرى وذلك بسبب قدرتها على استغلال الظروف البيئية الجيدة¹³، وتتميز بقدرتها التنافسية العالية مع النباتات الأخرى التي تنمو معها عن طريق تكوين شبكة من الرايزومات التي تنتشر تحت سطح التربة، كما تتميز أيضاً من جهة أخرى بنموها السريع وقدرتها على إعادة النمو بعد التعرض لظروف غير طبيعية، فتستطيع إعادة تكوين مجموع خضري كثيف، ينتج بذور بكميات هائلة صغيرة الحجم لكن ذات حيوية عالية لها القدرة على الإنبات في الموسم القادم، كما أن أهم ما يميز نبات الحلفا هو موسم نموه الطويل وتزايد قوته مع منافسة التغيرات في المناخ ومع الارتفاع في درجات الحرارة¹⁴.

ومن ميزاته أيضاً أنه نبات معمر يحتاج رعاية محدودة، كما أن القص بين وقت وآخر يزيد في نموه وكثافته فيشجع نفسه على التجدد، كما أنه يُعد فقيراً في محتواه من البروتين والرماد ومتوسطاً في محتواه من الدهون إلا أنه غني في محتواه من الألياف، وأكثر ما يميزه أيضاً قدرته على التأقلم حيث يستطيع تحمل فترات الجفاف الطويلة وكذلك زيادة الرطوبة في التربة الطينية⁽¹⁵⁾.

4- فوائد نبات الحلفا:

تم اكتشاف أهمية نبات الحلفا إلى ما يزيد عن 4000 عام؛ حيث كانت تُستغل من أجل أغراض عدة؛ كصنع الحبال بهدف استعمالها في السلال والأحذية والأكياس ومواد البناء وأدوات عصر العنب والزيتون، وكذلك مؤخراً أصبحت تستخدم من أجل صناعة عجينة الورق ذو الجودة العالية، يقول المهندس مصطفى الحجاوي: "أقوم أنا وصديقي نادر الطوير

¹¹ كتاب مرجعي، دليل نبات الرياض، ...، ص 226.

¹² كورتينا، جوردي-فونينيس، دفيد وآخرون، الأسس العامة لإعادة التأهيل البيئي لسهوب الحلفا، ترجمة مشيش دراق، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة 2012، ص 8.

¹³ كورتينا، المصدر نفسه، ...، ص 10.

¹⁴ الوكاغ، عدنان حسين علي، تأثير طريقة إضافة تراكيز مختلفة لمكافحة دغل الحلفا، مجلة ديالى للعلوم الزراعية، العدد 7، 2015، ص 230-242.

¹⁵ سيد عاشور، أحمد، الحشائش ومبيداتها، 2003، ص 51-55.

بالاهتمام بهذا النوع من النبات لما يتميز به من فوائد كثيرة، ما يدخل في العديد من الصناعات الصغرى منها والكبرى وعلى رأسها صناعة الورق وحالياً مع التطور أصبح يدخل في صناعات ورقية كثيرة على رأسها صناعة العملة الورقية⁽¹⁶⁾، كما تكمن أهمية سهوب الحلفا بأنها تأوي أنواعاً أخرى من الشجيرات والأعشاب فتسهم في غناء التنوع النباتي، وكذلك تعيش فيها الطيور والزواحف الصغيرة واللافقاريات إضافة إلى الإسفنجيات والأشنان والبكتريا (التي تكون القشرة البيولوجيا)⁽¹⁷⁾، إضافة لكونها تُعد من الأعشاب الطبية المهمة التي تسهم في شفاء الكثير من الأمراض ومعالجة العديد من المشاكل، فقد وردت فوائدها الجمّة في الطب النبوي والطب البديل⁽¹⁸⁾، كعلاج الربو وتقوية جهاز المناعة وإذابة الدهون، كما تستخدم كمسكن للمرأة وعلاج للعقم والرحم، وتستخدم في علاج مجموعة واسعة من الأمراض المعدية وخاصة الالتهابات البكتيرية، فتتميز هذه النبتة بخواصها المضادة للفطريات، كما تعرف بفعاليتها ضد الديدان الشريطية والديدان المستديرة، كذلك دورها الفعال في الحماية من أمراض القلب حيث يعتقد أنها تساعد على إبقاء نسبة سليمة وصحية من الكوليسترول في الدم، كما تساعد أيضاً على خفض نسبة الكوليسترول الضار والدهون الثلاثية، تعمل هذه العشبة أيضاً على زيادة إدرار البول، مما يزيد من فرصة التخلص من نسب عالية من المواد السامة الموجود داخل الجسم.

إضافة إلى أن هناك عدة منتجات تتم من هذه العشبة تعمل على تقليل التوتر والغضب مثل شاي الحلفا وزيت الحلفا، إضافة لأنها تعمل أيضاً على الوقاية من الإصابة بالالتهابات والعدوى مثل الإلتهابات الفطرية، وتساعد في الحفاظ على صحة الفم والأسنان عند علكها فتقوم بالقضاء على البكتريا التي تؤدي إلى تسوس الأسنان، كما تعزز الدورة الدموية بسبب احتوائها على مضادات الأكسدة فتزيد عدد كريات الدم الحمراء، وتزيد تركيز الهيموغلوبين في الدم، أما عن فوائدها الطبية للشعر فهي تعمل على التخلص من القشرة عن طريق تدليك فروة الرأس بزيتها، ونضيف أيضاً أنها تعمل على التخفيف من ألم الروماتيزم بحيث أن الزيت المستخلص من هذه العشبة يعمل على تخفيف الألم المرافق للروماتيزم عند دهنه على الجلد، ويعمل على خفض ضغط الدم بسبب احتوائه على نسبة عالية من البوتاسيوم⁽¹⁹⁾، إضافة لاستعمالها كشاي لطرد الغازات وعلاج المغص المعوي والكولي وتطهير المجاري البولية وإنزال الحصى العالقة بالكلية أو المثانة، وكذلك تخفيض درجة حرارة الجسم، وتسكين الآلام المعدية والكلية والمرارة⁽²⁰⁾.

لقد حظيت هذه العشبة بشعبية واسعة بين قبائل الميزو حيث يستخدمون أوراقها لبناء منازلهم، كما أنها تعتبر غذاء للماشية والجمال والماعز والخراف.

5- أضرار نبات الحلفا:

بعد الحديث عن أهمية وفوائد وميزات نبات الحلفا، كان لا بد من الإشارة إلى أضراره حتى ولو كانت متناهية الصغر؛ أي شيئاً لا يذكر، ولكن توجب ذكرها ووضعها بعين الاعتبار، حيث تعد عشبة الحلفا ذات خصائص شكلية أشبه بالقمح ولم يتم إثبات أي أضرار لها حتى الآن ولكن يوصي الأطباء والخبراء في مجال الأعشاب بالرجوع للطبيب قبل استخدامها

¹⁶ وكالة غنيمة الليبية للأخبار، 17 يناير 2018.

¹⁷ كارتينا، المصدر السابق، ...، ص 8-10.

¹⁸ عبد، آلاء، **فوائد عشبة الحلفاء**، مقال، آخر تحديث 3 أبريل 2016.

¹⁹ <http://www.Webteh.com/articles>.

²⁰ عوف، أحمد محمد، **موسوعة الأعشاب الطبية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1997، ص 71.

واستشارته فوراً في حالة وجود أية أعراض أو آثار جانبية بعد استخدامها، وفيما يتعلق بالكلية فأعراضها يمكن أن تصل إلى فشل كلوي، إضافة للحرص على عدم مزجها مع أي عشبة أخرى دون استشارة الطبيب⁽²¹⁾.
يملك نبات الحلفا أوراق ذات حواف مسننة قد تُحدث جروحاً حادة عند مساسها لذلك يجب عدم زراعتها في أماكن المارة والأماكن المزدحمة وكذلك أماكن الجلوس، وكذلك توخي الحذر عند استخدامها، إضافة لكونها تعد من أخطر الأدغال في البساتين وفي الأراضي غير الزراعية وعلى جوانب الطرقات وفي المناطق ذات الأهمية الأثرية، حيث يمثل غزوها خطراً داهماً يتمثل في المساعدة على تشقق الصخور ومكونات البناء وتعريرتها، وخاصة أنها تنمو تحت ظروف بيئية قاسية جداً كانهخفاض رطوبة التربة أو ضعف محتواها من العناصر الغذائية الضرورية، كذلك غزوها للأماكن المهجورة حيث الرطوبة والمادة العضوية فتزيد كثافتها ونموها فتصبح مرتعاً خصباً للزواحف والقرود والفئران والجرذان وغيرها من الحشرات والزواحف بما تحمله بين طيات وجودها من مخاطر على حياة الإنسان⁽²²⁾.

6- الاستغناء عن نبات الحلفا:

بعد زمن طويل من استثمار نبات الحلفا الذي بدأ عام 1868 بدأت تجارتها بالتراجع والانخفاض؛ وذلك يعود إلى مجموعة من الأسباب كان أهمها، اكتشاف بديل عنها وهي ألياف الخشب الأرخص منها بمراحل، إضافة للطريقة البدائية في قلعها والتي أدت إلى تناقص كميتها بشكل واضح، إضافة لإعطاء العمال أجور زهيدة مقابل عمل شاق ومتعب ومضني؛ يصل إلى 14 ساعة عمل باليوم في قلع الحلفا وجمعها وكبسها وتصديرها⁽²³⁾، مما أدى إلى تراجع أعداد الأيدي العاملة فيها والتي تتقاضى حدود خمسة فرنكات يومياً وهذا أجز زهيد جداً مقابل هذا العمل.

كما وإن وجود الحشائش الأخرى الأكثر اقتصاداً والأسهل عملاً والأقل كلفةً يشكل تحدياً كبيراً لنبات الحلفا، وكانت هناك أيضاً مشكلة كبيرة تواجهه وهي صعوبة إمداد المصانع بكميات كافية ونوعيات متجانسة منه، حيث كانت التجمعات الطبيعية له لا تستطيع تلبية حاجة هذه المصانع، إضافة لتكاليف نقل هذه النبتة، وكذلك حجمها الكبير بالنسبة لوزنها منع التوسع في استخدامها لأغراض تجارية، إضافة لذلك فإن للاستغلال الطويل لها أثر على تكامل هذه التشكيلات النباتية حيث أنقص من قدرتها على تقديم الخدمات وتلبية الحاجات، وكذلك الطريقة الخاطئة التي كانت تستخدم في حصاد نبات الحلفا وهي اقتلاعه مع جذور هو التي أدت إلى إزالته بشكل نهائي، حيث برهنت الدراسات الحالية على دور الحصاد السليم المهم في ضمان استمرارية سهوب الحلفا، وكذلك كان إضرار النار في أماكن انتشارها سبباً رئيسياً في فقدانها، وهناك أيضاً سبباً رئيسياً هام وهو الرعي الجائر الذي أسهم بشكل فعال في تدهور هذه التشكيلات، إضافة إلى ما سبق فقد كان النصف الثاني من القرن العشرين بدايةً لترك استعمال الأراضي في الأرياف والانتقال إلى المدن؛ واستخدام الألياف الصناعية التي كانت سبب للتخلي عن استعمال الحلفا وبذلك تقلصت مساحات سهوبها⁽²⁴⁾.

²¹ فريق التحرير، الموسوعة العربية الشاملة، نشر في 15 نوفمبر 2018.

²² سيد عاشور، مرجع سابق،...، ص51-55.

²³ الدجاني، أحمد صدقي، ليبيا قبيل الاحتلال الإيطالي، بنغازي المطبعة الحديثة 1971، ص222-234-238.

²⁴ كورتينا، مصدر سابق،...، ص7-9.

ثانياً: الاقتصاد الليبي وتأثره بالحلفا:

1- الاقتصاد الليبي:

كان الاقتصاد الليبي قائماً على ثلاث ركائز أساسية (الزراعة والصناعة والتجارة)، حيث شكلت هذه الركائز مورداً هاماً من خلال تصديرها، فكان النشاط الزراعي هو الأهم حيث أن المنتجات الزراعية؛ تحول إلى تجارة عند تصديرها وتحول إلى صناعة باستثمارها، وقد عمل الليبيون فيها منذ أقدم العصور فكانوا في كفاح مستمر في سبيل تأمين وتوفير المعيشة، وكانت أهم المحاصيل الزراعية حينها القمح والشعير، والتي كانت تصدر منها كميات كبيرة للخارج خصوصاً لبريطانيا حيث تدخل في صناعة مشروب البيرة، وكانت مزارع الشعير موجودة في منطقة بني وليد وترهونة وغريان وغيرها، إضافة لزراعة الزيتون المنتشرة بكثرة في طرابلس والجبل الغربي، وكذلك التين والتمر وبعض الغلال كالليمون والفلفل الأحمر والخضروات المختلفة⁽²⁵⁾.

أما نبات الحلفا فيشكل المساحة الأكبر من أجزاء البادية، كان البدو يقومون بحصاده في فصلي الربيع والصيف، إضافةً للآرياح الكبيرة التي كانت تحققها طرابلس في فصل الربيع بتصديرها الموالح وزيت الزيتون إلى أوروبا⁽²⁶⁾، كما اشتهرت بتربية الحيوانات والإنتاج الحيواني كالأبل والأغنام والأبقار والماعز والخيل، التي كانت متوفرة بكثرة في أغلب مناطق وأرياف ليبيا نظراً لامتهان السكان مهنة الرعي منذ القدم ولاعتمادهم عليها كمصدر رئيس للعيش.

أما فيما يخص الصناعة فقد عرفت طرابلس الغرب صناعات مختلفة انتشرت في كافة أنحاء البلاد كان أهمها المنسوجات الصوفية في طرابلس وبنغازي ودرنة، والمفروشات بكافة أنواعها في مصراته⁽²⁷⁾، كذلك عرفت طرابلس صناعة الأنسجة الحريرية بمختلف أنواعها، وعرفت أيضاً صياغة الذهب والفضة والحلي، وكذلك الدباغة وصناعة الصابون والأواني الفخارية؛ والأحذية وسروج الخيول والأحزمة الجلدية، كما تركزت صادراتها الصناعية إلى أفريقيا على المصنوعات الزجاجية؛ والمرايا والمنسوجات الحريرية والقطنية الإنجليزية؛ إضافة للتوابل والخرز والدقيق الإيطالي⁽²⁸⁾، كما كان العاج وريش النعام أيضاً يصدان إلى أسواق إنجلترا وفرنسا، حيث يأتي عن طريق بنغازي من أواسط السودان فيتم غسلها وتصنيفها وتغليفها في طرابلس وتصبح جاهزة للتصدير، كذلك الجلود المدبوغة والتي تأتي من السودان أيضاً وتصدر إلى أمريكا الشمالية⁽²⁹⁾، كما كانت البلاد أيضاً منتقعة من صناعاتها المحلية الرائجة في أسواقها الداخلية والخارجية قبل الاحتلال الإيطالي، أما بعده فقد أصبحت الصناعات الأوروبية تزاحمها داخلياً وخارجياً حتى قضى الاحتلال على كثير منها ليفسح المجال أمام صناعاته الإيطالية والأوروبية⁽³⁰⁾.

إضافة إلى ذلك اعتمدت طرابلس الغرب على التجارة وخاصة البحرية منها؛ حيث تركزت في مينائي طرابلس وبنغازي بشكل كبير، إضافة إلى بعض الأنشطة التجارية في موانئ مصراته وسرت ودرنة، وقد شملت التبادل التجاري مع الموانئ

²⁵ المرزوقي، محمد، داية السياسة وفارس الصحراء، الدار العربية للكتاب، تونس 1987، ص 34.

²⁶ بانزة، إفاذ، طرابلس مطلع القرن العشرين، ترجمة عماد الدين غانم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس 1998، ص 213.

²⁷ المرزوقي، مرجع سابق، ص 33.

²⁸ كولونيال، لاديبش، القضية الطرابلسية وأهمية البلاد الاقتصادية، ترجمة: شمس الدين عرابي بن عمران، الوثائق الأمريكية، المجموعة الأولى، ص 72.

²⁹ إناجي، محمود، تاريخ طرابلس الغرب، ترجمة عبد السلام أدهم، طرابلس دار الفرجاني، ط 2، 1955، ص 73.

³⁰ المرزوقي، المرجع نفسه، ص 34.

نبات الحلفا وتأثيره على الاقتصاد الليبي في القرن التاسع عشر.

الحكيم ود. الخضر

التونسية والمصرية والمالطية وبعض الموانئ الأوروبية⁽³¹⁾، وبهذا فأن طرابلس كانت مؤهلة أن تلعب دوراً ريادياً في المجال التجاري، والذي لم تتمكن من القيام به في المجال الصناعي والزراعي والتعديني بالشكل الذي ترغب فيه، وما زاد من أهميتها أنها تقع عند تقاطع الطرق الكبرى للحركة التجارية المهمة.

2- أهمية نبات الحلفا خاصة في الاقتصاد الليبي:

تكمن أهمية نبات الحلفا من كونه ينبت من العدم دون أي سبب، غير أنه يشق الأرض ليعلن عن قدومه لذلك شبيهه الكاتب أحمد بالموت³²، فقد تم استثماره في مجالات عدة وفي أكثر من بلد، فكان ذلك هو السبب الرئيس وراء اعتباره نباتاً اقتصادياً؛ حيث تعددت مجالات وطرق الاستفادة منه إذ تم استخدام جميع أجزائه سواء عن طريق تصنيع الأدوية، أو تحضير الخلطات العلاجية في الطب الشعبي، إضافة للزيت ذو القيمة التجارية العالية الذي تم استخراجه منه، والذي كان يسوق في بعض أسواق العالم³³.

التوزيع الجغرافي لهذه النبتة: ³⁴

الدولة	المساحة بالهكتار
الجزائر	4000000
المغرب	3186000
تونس	600000
ليبيا	350000
اسبانيا	300000

في تونس عملت الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق على استثمار نبات الحلفا؛ خاصة أنه كان ينتشر على امتداد 350 ألف هكتار³⁵، منها أكثر من 180 ألف هكتار بمحافظة القصرين التي تمثل 25% من مساحة الأراضي الزراعية بهذه المحافظة، ويبدأ موسم حصاد هذا النبات في فصل الخريف وينتهي في فصل الشتاء، إلا أن المزارعين يواصلون نشاطهم إلى نهاية الربيع لاستخدامه كعلف للدواب، كانت الحلفا تغطي مرتفعات تونس الوسطى، فكانت هذه الشركة تقتني 40 ألف طن من حصاد الحلفاء كمعدل سنوي من قبل الأشخاص العاملين بجمعه (حوالي 6000 عائلة)، موزعين على أربع ولايات (القصرين - سيدي بوزيد - قفصة - القيروان)، عبر 75 مركز لشراء الحلفاء، كما كانت تشغل الشركة ما يقارب 100 شخص في أعمال ضبطه ونقله، كل هذا جعل من نبات الحلفاء أو الورقة النبيلة كما يفضل أن يصفها البعض؛ مورداً للرزق لقطاع كبير من التونسيين فهي مادة أولية تحولها أيادي الحرفيين والفنيين إلى منتجات عديدة؛ تدخل في الصناعات الإلكترونية وأوراق السجائر وكذلك صناعة النسيج³⁶،

³¹المرزوقي، المرجع نفسه،...، ص32.

³²-الشريف، أحمد إبراهيم، طريق الحلفا، جريدة البيان القاهرة، تشرين أول، 2019.

³³- العنوم، علا، الأهمية الاقتصادية لعشبة الحلفا، مجلة عربي، عدد 12، 2007.

³⁴- Lallam. A. m.vincent nierstrasz, Extraction et etude des proprietes physiques et mecaniques des fibres 2009.

³⁵ - الهكتار يساوي 10 آلاف متر مربع

³⁶-الطرابلسي، مراد، صحيفة رأي اليوم، القصرين الأناضول، 9 آذار 2019.

كذلك تم استخدامه في الجزائر لأغراض متعددة منها ما تم استخدامه كضفائر لربط فراش القصب لتسقيف الأحواش، إضافة لاستخدامه في صناعة بعض المستلزمات مثل (الفنونة- الكسكاس³⁷) وغيرها من الأطباق المختلفة، وفي هذا السياق أفادت الحرفية نور الدين زهرة في تصريح أدلت به لإذاعة الجزائر بالجلفة مشيرةً إلى تنوع استخدام الحلفا، قالت: لقد عرف أبائنا قيمة الحلفا فاستعملوها في حياتهم اليومية، كما عرف قيمتها المحتل الفرنسي فنهبها نهباً؛ وأوصل من أجل ذلك خط السكة الحديدية نحو الجلفة في أوج الحرب العالمية الأولى والأوبئة والمجاعات، فقد نهب الاحتلال أطناناً منها مما أنعش الاقتصاد الفرنسي، وحرك عجلة الثورة الصناعية الأوروبية الحديثة، كان يتم نقلها إلى مستودعات ميناء الجزائر لتنتقل بعدها إلى المعامل الفرنسية³⁸، أما عن دور النساء في هذا المجال فقد أولت الكثير من الاهتمام بنبات الحلفا، فكانت تصنع منه الحبال والحصر وبردعة الدواب والقفة والخرج الذي يحفظ الحبوب والثمار الجافة كذلك كانت تصنع منه الأقداح لشرب اللبن والقناني لشرب الماء.

ففي عام 1976 بلغت مساحة الحلفاء في منطقة النعامة لوحدها حوالي 800 ألف هكتار؛ لتصبح عام 1992 في حدود 340 ألف هكتار أي أنه انخفض نسبة 50% خلال 15 عام فقط (حسب دراسة للمعهد الوطني للتقنيات الفضائية)، أما الآن بعد انقضاء نفس المدة أو أكثر لاحظنا حسب زيارات ميدانية وصور الأقمار الصناعية لمنطقة النعامة؛ أن الحلفاء تكاد تختفي تماماً باستثناء بعض المحميات ومنطقة الحدود الدولية المحروسة، وفي وقت تقلصت فيه نسبة التغطية لمساحة الحلفاء بولاية البيض من 70% في سبعينات القرن الماضي، لتصل اليوم إلى 5% فقط، وهذا يوحي بحدوث تدهور حاد جداً³⁹.

كما برز دورها الفعال في مصر حيث شكلت صناعة الحصر من نبات الحلفا مصدر دخل اقتصادي للأسر التي تمتهن حرفة صناعته في محافظات مصر المختلفة، ولا سيما في محافظتي أسيوط وقنا؛ حيث صنعت الحصر بأنواعه المختلفة من خصال نبات الحلفا وحباله، ومنها حصر الجلوس وحصر الزينة وحصر الصلاة، وكانت الزخارف تزين هذه الحصر حيث أنها كانت مأخوذة من الطبيعة والبيئة المحيطة (التراث الشعبي)، منها الزخارف النباتية والزخارف الهندسية ومنها أيضاً ما هو مأخوذ من العصر الفرعوني⁴⁰، فعلى الرغم من أنها صناعة قديمة متوارثة منذ مئات السنين، إلا أنها لا تزال قائمة في بعض القرى لكن بشكل خفيف، حيث أن الإقبال عليها لم يعد كالسابق بسبب الصناعات المستحدثة والحصر البلاستيكية⁴¹. أما حول صناعة هذه الحصر، فبعد أن يتم جمع نبات الحلفا يتم شده إلى مربع الصناعة كما هو موضح في الصورة.

³⁷- أطباق يوضع فيها الطعام والخبز والفواكه والخضار

³⁸ مسعود، سالم، معرض صور التراث العربي في اليوم العالمي للسياحة، مجلة خيمة التراث الشعبي لمنطقة الجلفا، 27 أيلول 2021.

³⁹ - زنون، رفيق، الاستصلاح الزراعي في السهول لعليا الغربية الجزائرية، جامعة وهران 2009، ص82.

⁴⁰ - حسين، عطيات، دراسة تازخارف والسلال والحصر في صعيد مصر، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 16 كانون ثاني 2010.

⁴¹ - أبو المعارف الجفناوي، جريدة الخبر اليوم، صناعة الحصر من نبات الحلفا قاربت على الإبدان، السبت 28 تشرين ثاني 2020 الساعة 2م.



وهذا المربع مكون من 4 قوائم حديدية، تربطها أحبال من ليف النخيل، وقطعة خشبية فيها عدة ثقوب مصفوفة لمرور أحبال الحلفاء الأساسية بينها، والتي يتم وضعها بينها بطريقة التداخل حتى اكتمال الحصيرة كما في الصورة.



أما حول دور هذا النبات في ليبيا فقد كان انتشاره في أماكن متفرقة من البلاد، حتى أنه أصبح لعدة عقود أهم الموارد الاقتصادية؛ وبالتالي ساهم في إنعاش الاقتصاد الوطني الليبي، فحققت أرباحاً كبيرة للتجار وللشركات وللوكالات الأجنبية، التي تحكمت في أسعارها وكيفية تصديرها إلى الخارج، كما وفرت أيضاً دخلاً جيداً لخزانة الدولة العثمانية نتيجة لما فرضته عليها من الرسوم والضرائب المختلفة، أثناء عملية البيع والشراء في حين عانى الأهالي اللذين يعملون بجمعها ونقلها لمسافات طويلة؛ تستمر عدة أيام إلى موانئ التصدير، من تعسف وتلاعب الشركات الأجنبية، دون أن يجدوا اهتماماً أو

نبات الحلفا وتأثيره على الاقتصاد الليبي في القرن التاسع عشر.

الحكيم ود. الخضر

عوناً من السلطات العثمانية؛ التي اهتمت فقط بجباية الرسوم والضرائب وإرسالها إلى وزارة المالية في استانبول⁽⁴²⁾، كما شجع تضاؤل تجارة القوافل عبر غرب طرابلس وتدهورها، صناعة وتصدير الحلفا حيث عمل رجال القبائل في قلعها وتجميعها وكبسها وتصديرها، فشهدت الفترة بين عامي 1885-1896 تصدير تجاري واسع لنبات الحلفا، الذي يتركز أكثر نموه في سهل الجفارة إلى إنجلترا حيث يستخدم في صناعة الورق، فكانت الصادرات قد بدأت بـ20000 طن في عام 1885 ووصلت إلى 210000 طن في عام 1888، وعندها تطلبت هذه التجارة نمو مراكز تجارية كبيرة للتصدير وأيدي عاملة كثير؛ لذلك عملت بريطانيا على توسيع الموانئ في الخمس والزاوية وزليطن للاستجابة لهذه التجارة، وكذلك بنت أربعة مجمعات لكبس الحلفا في الخمس والعزيرية⁽⁴³⁾، كما حاول أيضاً بنك روما قبل عام 1913 دعم استثمار نبات الحلفا؛ فقام بتمويل مكابس للحلفا وعين أكثر عمالها من الإيطاليين⁽⁴⁴⁾، وهنا نستطيع القول أنه منتصف القرن التاسع عشر أصبح نبات الحلفا يشكل أهمية اقتصادية كبرى؛ خاصة بعد أن أصبح المادة الأولية في صناعة الورق في أوروبا، فأصبح يصدر بكميات كبيرة إلى أوروبا خاصة بريطانيا، لهذا أصبح جمع وبيع هذه النبتة من أولى اهتمامات الولاية⁽⁴⁵⁾، إضافة لاستخدامها في صناعة السلال والقبعات والأدوات المنزلية التي تعتبر حرفة قديمة متوارثة من جيل إلى آخر.



وعلى الرغم من المنافسة الكبيرة من قبل فرنسا والسويد المنتجين لألياف الخشب البديلة عن نبات الحلفا إلا أن تجارتها بقيت مستمرة حتى بداية القرن العشرين⁽⁴⁶⁾.

3- الاستثمار البريطاني لنبات الحلفا:

كان تركيز نمو نبات الحلفا في إقليم طرابلس؛ بالقرب من مناطق الخمس وزليتن وترهونة وبنني وليد وككلة، بكثرة وإنتاجه بكميات تجارية كبيرة، فظهرت أهميته الاقتصادية بعد أن بدأ تصديره، حيث لعب دوراً أساسياً في اقتصاد الولاية؛ وخاصة بعد أن تمكنت شركة (بيوري باري) البريطانية من استثماره وتحويله إلى ورق⁽⁴⁷⁾، والتي أقامت لها فرع في مدينة طرابلس عام 1880 لجمع وتصدير هذه السلعة؛ بعد كبسها في مدن العزيرية والخمس وغيرها، حيث تم تصدير الحلفا إلى بريطانيا

⁴²الدرسي، عبد الرحمن محمد، أهمية نبات الحلفا في الاقتصاد الليبي، مجلة العلوم الإنسانية، إبريل 2016، عدد 12، ص 1-15.

⁴³ حميدة، علي عبد اللطيف، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2، ص 66.

⁴⁴الشنيطي، مرجع سابق،...، ص 12.

⁴⁵ ريبورتاج حول مصنوعات تقليدية من نبات الحلفا.. كنز مكن كنوز ليبيا، إعداد كاميليا مقرون، نشر في 2022/4/22، الساعة 13:23.

⁴⁶ حميدة، مرجع سابق،...، ص 66-71.

⁴⁷ غرارة، العايش، طرابلس الغرب وتجارها خلال القرن 19، الوادي، ص 46-48.

لأول مرة عام 1868، وثم ازداد تصديرها بكميات تجارية كبيرة إلى الخارج نتيجة إقبال الأسواق العالمية عليها، ففتحت المجال أمام الكثير من الأهالي من البدو وسكان الأرياف للعمل فيها وتعويضهم عن سنوات الجفاف التي عاشوها، فقاموا بتجميع الحلفا ونقلها على الإبل إلى موانئ التصدير في طرابلس والخمس وزليتن، فاعتبرت نبتة الحلفا من المواد الأولية المصدرة من الموانئ الليبية والتي هي ذات أهمية بالغة بالنسبة للدول الأوروبية؛ يتضح ذلك في الإصرار الأوروبي على استيرادها وفي محاولات السيطرة على منابع وصولها وتصديرها، إضافة للدول التي أخذت تتنافس على إبرام المعاهدات لتمتد من الحصول على امتيازات وتسهيلات تجارية⁽⁴⁸⁾، كما سعت أيضاً الدول الأوروبية وخاصة بريطانية إلى إضعاف دور الموانئ الليبية، من خلال تحويل طرق التجارة الداخلية وإيجاد بديل لنبات الحلفا، فما أن جاء عام 1920 حيث توقفت فيه عن العمل⁴⁹. وتصديرها إلى إنجلترا لتدخل في صناعة الورق، وبذلك تحقق طرابلس الغرب في فصل الربيع أرباحاً كبيرة بتصديرها لها⁽⁵⁰⁾.

الخاتمة:

نستنتج بعد البحث عن نبات الحلفا وأهم ميزاته وصفاته، ما كان له من دور رائد وأهمية كبيرة في دعم الاقتصاد الليبي، وتوفير فرص عمل ومعيشة للسكان، إضافة للمخزون النفعي الذي يحمله، حيث أنه غني بمكوناته الطبي فهو بمثابة صيدلية متنقلة؛ من خلال قدرته الفائقة على تحسين صحة الجسد ووظائفه، وكذلك مكوناته الاقتصادي التجاري من خلال دوره الكبير في الاستثمار والتصدير والتبادل التجاري، وكذلك مكوناته الصناعي حيث له الدور الرئيسي في صناعة الورق إلى جانب صناعات أخرى منزلية، ولا ننسى أهميته الغذائية، حيث يعتبر مصدر غذائي رئيس للماشية يعزز من خلاله إنتاجها الحيواني، أما حول مكوناته الجمالي فهو يعمل على إضفاء طابع الجمال إلى أماكن انتشاره، حيث يعد نبات زينة بامتياز ذو منظر خلاب رائع ملفت للنظر، لذلك من المحزن إتلاف هذا النبات والاستغناء عنه، لذلك هنالك مجموعة من المقترحات لإعادة تأهيل نبات الحلفا والنهوض فيه في ليبيا تتمثل ب:

- 1- منع الرعي الجائر لأنه يشكل سبباً رئيسياً لتدهور نبات الحلفا، فيجب منع الرعي بشكل نهائي لأنواع النباتات ذات القيمة، وهذه التقنية منخفضة الكلفة سهلة التطبيق، تحمي مناطق واسعة وتحسن من الغطاء النباتي.
- 2- زرع النباتات في مشاتل وبعد نموها يتم نقلها إلى الأرض؛ التي تعاني نقص مياه وتربة متدهورة، وبذلك تصبح قادرة على التأقلم بعد نموها إلى حد معين.
- 3- السيطرة على النباتات الغير مرغوب فيها، واقتلاعها واقتلاع الأعشاب الضارة من جذورها؛ لكي لا تأخذ حيز ومورد من الأرض على حساب نبات الحلفا.
- 4- إعداد الأرض بطريقة جيدة من خلال الفلاحة والتسميد والري النقطي (التقطير).
- 5- استعمال السماد العضوي والعناصر المغذية، فهي تؤثر بشكل مباشر على نمو النباتات؛ حيث تسهم إضافة هذه المواد إلى التربة على تحسين خاصيتها الفيزيائية (مسامية- تسرب- استقرار بنيوي) والكيميائية (حصول مباشر على عناصر مغذية) والميكروبيولوجية (تحفيز نشاط الأحياء المجهرية) مما يؤدي لزيادة إنتاج الحلفا.

⁴⁸المجلة الجامعة، مجلد خاص بالمؤتمر الدولي الافتراضي للدراسات التاريخية الليبية بجامعة الزاوية، عدد22، مجلد 4ديسمبر2020، ص473.

⁴⁹الشركسي، محمد مصطفى، بعض مظاهر تجارة طرابلس الغرب، ص262.

⁵⁰بانزة، إيفالد، طرابلس مطلع القرن العشرين، ترجمة عماد غانم، مركز جهاد الليبيين لدراسات التاريخية، طرابلس، ص169.

6- كذلك الاعتماد على محاربة التصحر من خلال إعادة تأهيل الغطاء النباتي.

7- تشجيع العاملين على العمل من خلال رفع أجور عملهم، وتخفيض ساعات العمل للحصول على مجهود أكبر بوقت أقصر، فتزيد قدرتهم الإنتاجية.

صور لنبات الحلفا:



نبات الحلفا وتأثيره على الاقتصاد الليبي في القرن التاسع عشر.

الحكيم ود. الخضر



المراجع References:

1. الوافي، محمد، الطريق إلى لوزان الخفايا الدبلوماسية والعسكرية للغزو الإيطالي لليبيا، ط2، جامعة قاريونس بنغازي1968.
2. كتاب مرجعي، دليل نباتات الرياض، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ط1.
3. ناجي، محمود، تاريخ طرابلس الغرب، ترجمة عبد السلام أدهم، طرابلس دار الفرجاني، ط2، 1955.
4. بانزة، إفالد، طرابلس مطلع القرن العشرين، ترجمة عماد الدين غانم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس 1998.
5. تشارلس، ويلينقتون، فيبرلونق، بوابة الصحراء الكبرى، ترجمة الطيب الزبير الطيب، ط1، دار الفر جاني، طرابلس2010.
6. كورتينا، جوردي-فونيتس، دفيد وآخرون، الأسس العامة لإعادة التأهيل البيئي لسهوب الحلفا، ترجمة مشيش دراق، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة2012.
7. أحمد، سيد عاشور، الحشائش ومبيداتها، 2003.
8. الدجاني، أحمد صدقي، ليبيا قبيل الاحتلال الإيطالي، بنغازي المطبعة الحديثة1971.
9. الشركسي، محمد مصطفى، بعض مظاهر تجارة طرابلس الغرب.
10. الشنيطي، محمود، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية 1951.
11. المرزوقي، محمد عبد النبي بالخير، داهية السياسية وفارس الصحراء، الدار العربية للكتاب تونس 1978.
12. حميدة علي، عبد اللطيف، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا، لبنان مركز دراسات الوحدة العربية.
13. خير بك، بشرى-نمير، عقيل، تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة دمشق2015.
14. رشدي، راسم، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، طرابلس1953.
15. عوف، أحمد محمد، موسوعة الأعشاب الطبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب1997،
16. غرارة، العايش، طرابلس الغرب وتجارها خلال القرن19، الوادي،.
17. أحمد، سيد عاشور، الحشائش ومبيداتها، الأربعاء15 يونيو2011.
18. الدرسي، عبد الرحمن محمد، أهمية نبات الحلفا في الاقتصاد الليبي، مجلة العلوم الإنسانية، ابريل2016، عدد12.
19. المجلة الجامعة، مجلد خاص بالمؤتمر الدولي الافتراضي للدراسات التاريخية الليبية بجامعة الزاوية، عدد22، مجلد4ديسمبر2020.
20. الوكاع، عدنان حسين علي، تأثير طريقة إضافة تراكيز مختلفة لمكافحة دغل الحلفا، مجلة ديالى للعلوم الزراعية، العدد7، 2015.

21. عبد الحميد، راندا، فوائد عشبة الحلفا وأضرارها، مقال، 7 سبتمبر 2019.
22. عبد الرحمن محمد، أهمية نبات الحلفا في الاقتصاد الليبي، مجلة العلوم الإنسانية، أبريل 2016، ع12.
23. عيد، آلاء، فوائد عشبة الحلفاء، مقال، آخر تحديث 3 أبريل 2016.
24. فريق التحرير، الموسوعة العربية الشاملة، نشرفي 15 نوفمبر 2018.
25. وكالة غنيمة الليبية للأخبار، 17 يناير 2018.
26. لاديبشكولونيال، القضية الطرابلسية وأهمية البلاد الاقتصادية، ترجمة: شمس الدين عرابي بن عمران، الوثائق الأمريكية، المجموعة الأولى.
27. [http:// srvl. Eulc.edu.eg](http://srvl.Eulc.edu.eg).
28. [http://www. Rcrc. Gov.sa](http://www.Rcrc.Gov.sa).
29. www.researchgate.net.
30. [http. www. Webteb.com/ articles](http://www.Webteb.com/articles).